

تقويم نتائج طلبة التربية الفنية لمادة التخطيط والالوان

على ضوء اهداف المادة

ايناس جريان محمد

طالبة الماجستير/ كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

الملخص

ان البحث الحالي يهتم بتقويم المهارات الفنية لطلبة التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان وعلى ضوء اهداف المادة، اذ ان تعلم الطالب للمهاره وتطوير مستواه يكون وفق اهداف علميه مخطط لها بشكل دقيق لكي تمكنه من تحقيق الغايه الاساسيه، ويكون ذلك من خلال المتابعه واعتماد اسلوب التقويم في معرفه هذه المهارات، ان المبحث الاول يتضمن التعرف على المشكله واهميه البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات.

اما المبحث الثاني فقد تضمن الاطار النظري لمفهوم التقويم واهميته واغراضه ووضائفه وخطواته، وتضمن الاهداف التعليميه وكيفيه صياغه الاهداف السلوكيه. اما المبحث الثالث تحدد به: مجتمع البحث وعينه البحث واجراءات البحث واداه البحث المتكونه من بناء اداه تشمل استماره ملاحظه لتقويم الاداء المهاري حيث استخدمت الباحثه اسلوب (دلقي) للحصول على صدق الاداه وتضمن البحث استماره للثبات.

اما المبحث الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات.

Evaluate the outcomes of art education for students planning material
and colors

In the light of the objectives of Article

By

Enas Jrayan

Master's Student/ Basic Education College /University Of Diyala

Abstract

The current research is interested evaluates the technical skills of his request for art education in the subject of planning and the colors and the light of the objectives of Article, to learn requesting skill development level be in accordance with scientific objectives planned carefully in order to enable it to achieve the main purpose, and have it follow-through and adopt the style of the calendar in the knowthese skills, that the first section includes the recognition of the problem and the importance of research and the limits of research and determine the terms.

The second section has included theoretical framework of the concept of the calendar and its importance and purposes Odaúvh and steps, and ensure that educational goals and how to develop behavioral objectives.

The third section is determined by: the research community and eye research and action research and research tool consisting of building form include tool Note to evaluate the performance of skill where the researcher used the style (Delphi) to get the truth and ensure search tool for the stability of form. The fourth section has included the search results and the conclusion and recommendations.

الفصل الاول

مشكلة البحث

"تعد عملية التعلم نشاط تواصل يهدف الى اثاره دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المدرس او (الطالب) في الموقف التعليمي بوساطة الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياته وتنظيم اشكال الموقف التعليمي التي يتفاعل معها المتعلمون من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية، ويتم ذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وبإشراف المعلم".

(الحيلة، ٢٠١٠ ص ٢١-٢٢)

لذلك لا بد من توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاج اليها هذا المتعلم وتناسبه ببسط الطرائق وبالاساليب الممكنة.

(بلقيس، ١٩٩٣ ص ٣١)

ان عملية التعلم تتعلق بالمتعلم نفسه وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم اذ تعد نتيجة لها، أي ان هذه العملية هي محصلة ونتيجة لعملية التعليم، ونحن نستدل على ان الفرد المتعلم قد تعلم من هذه العملية وذلك من خلال قدرته على القيام باداء معين لم يكن يستطيع ادائه قبل عملية التعليم أي اصبح هناك تغير في سلوكه يمكن ملاحظته وقياسه على وفق ادوات قياس تعد لذلك، كما ان هناك عوامل عديدة تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم ومنها خصائص المتعلم والمعلم وسلوكهما والصفات الطبيعية للمؤسسة التعليمية وكذلك خصائص المادة التعليمية واهدافها، اضافة الى وجود القوى الخارجية (المتغيرات الدخيلة والطارئة) التي تؤثر في فاعلية عملية التعليم.

بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان امكانية حدوث عملية التعليم لدى بعض الطلبة دون بعضهم لآخر او ان بعضهم حدثت لديه ولكن بصورة ضعيفة لا تتناسب مع الجهد والوقت والنفقات، وهذه المشكلة واضحة في مؤسساتنا التعليمية، فالجهود المبذولة في مجال التعليم كبيرة والوقت المخصص لها يلبي الحاجة، والنفقات المادية باهضة ومكلفة، لكننا نلاحظ ان النتائج تأتي هزيلة وضعيفة، فغالباً يتركز التعلم على حفظ مجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات، بهدف اجتياز

الاختبارات او الامتحانات التي يخضع لها المتعلمون ثم سرعان ما تنطفئ هذه المعلومات وينساها المتعلم.

بما ان العملية التعليمية تحتاج الى فحص لمكوناتها باستمرار لذلك يعد التقويم جزءاً اساسياً من هذه العملية نظراً لاهميته في تحديد مقدار ما تحقق من الاهداف التربوية التي تسعى الى تحقيقها المؤسسة التعليمية (التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد) والتي يمكن ان تلاحظ من خلال ما يظهره المتعلم من اداءاتمهاريّة فنية، لذلك لابد من مراجعة هذه الادوات وتقويمها لانه امرأً لابد منه بغية مواكبة التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها عالمنا المعاصر بكونها اصبحت سمة مميزة تتمثل بالسرعة والمعلومة الجديدة التي تظهر لنا في كل لحظة.

ان التقويم يعد عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ولكنه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير من جهة اخرى، فانه ضروري في أي عمل فني كان او منهج تعليمي او اداء مهاري تهدف الى تطويره، اذ يشير (الوكيل) بهذا الصدد الى ان "اول خطوة من خطوات التطوير أي عمل او منهج هي وجوب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك العمل او المنهج من اجل الكشف عن نقاط القوة والضعف فيه". (الوكيل، ١٩٨٢ ص٣٦)

كما تتجلى اهمية التقويم كونه الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على مدى تحقيق العمل للاهداف المرسومة له والكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية فيه ومدى فاعلية الوسائل المستعملة في تنفيذه وملاحظة النواحي التي يكون فيها العمل فعالة والنواحي الاخرى التي تتطلب تعديلاً او تحسيناً .

انطلاقاً مما تقدم ارتأت الباحثة اجراء دراسة تقويمية لاحد الموضوعات الاساسية والمهمة في حياة الطالب الفنية الا وهي مادة التخطيط والالوان الذي يتطلب منه انجاز متطلبات الدروس العملية ذات الطبيعة المهاريّة مثل الانشاء التصويري والمشروع الفني ... وغيرها، اذ يقوم بتنفيذ متطلباتها على وفق ما اكتسبه من خبرات ومعلومات ومهارات فنية تسهم في انجاز ما مطلوب منه، لذلك فان مشكلة البحث الحالي تكمن في بناء انموذج لتقويم مهارات طلبة التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان على وفق اهداف المادة.

اهمية البحث

بما ان قسم طلبة التربية الفنية يهدف الى اعداد وتأهيل طلبته لمهنة تدريس التربية الفنية المقررة في مدارس المرحلة الثانوية ، اذ يخضع الطلبة الى برنامج اعداد يتضمن مجموعة من المناهج المتعلقة بتزويد الطلبة بالمهارات المعرفية والادائية وتكون مدة الدراسة (٤) سنوات تقويمية يتوجها الطالب بانجاز عمل تشكيلي.

بناءً على ذلك فان اهمية البحث الحالي تبرز بالنقاط الاتية:

١- يعد قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة من الاقسام العلمية التي تهتم باعداد وتأهيل طلاب مؤهلين لميدان التدريس ورفد المؤسسات الثقافية ذات العلاقة بالكوادر التي ترفد مفاصل هذه المؤسسات ويتطلب ذلك تدربهم على وفق المستحدثات العملية والتقنية في مجالات الفنون المختلفة من ثم اجراء تقويم لادائهم للتعرف على مدى اكتسابهم للمهارات التي تؤهلهم في انجاز اعمال فنية في مجال التخطيط او الالوان، وهذا ما دفع الباحثة الى الخوض في هذا المجال من خلال بناء انموذج لتقويم تلك الاعمال في ضوء اهداف المادة.

٢- ان البحث الحالي في تصديه لمسألة تقويم اعمال طلبة الفنية في مجال التخطيط والالوان قد يسهم بلا شك في فتح افاق جديدة اما القائمين بتدريس هذه المادة للوقوف على جوانب القوة والضعف في الاداء لتعديلها وتطويرها.
٣- قد تخدم النتائج التي يتوصل اليها البحث الحالي المؤسسات التعليمية (كليات ومعاهد الفنون الجميلة واعداد المعلمين والمعلمات) من خلال تقديم معيار يتمثل بانموذج التقويم المبني على وفق اهداف مادة التخطيط والالوان لاستعماله في تقويم مهارات طلبة التربية الفنية.

هدفاً البحث

يهدف البحث الحالي الى:
تقويم نتائج طلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان على ضوء اهداف المادة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :
طلبة الثاني-قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

تحديد المصطلحات

قامت الباحثة بتحديد تعريفات اجرائية للمصطلحات التي وردت في عنوان البحث بما يتلائم واجراءاته واهدافه:

١- الانموذج Model:

هو مخطط قابل للتخطيط يتعلق بنظرية ذات اطار ومرجعية فلسفية، اذ يكون الانموذج الخطوات الاجرائية التي تحول النظرية الى برنامج تطبيقي تجريبي من خلال الكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية في الاداءات المهارية لمتطلبات مادة التخطيط والالوان التي يدرسها طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنيةكلية الفنون الجميلة كجزء من متطلبات مهنة تدريس التربية الفنية.

٢-التقويم Evaluation:

عملية منهجية منظمة تم التخطيط لها لجمع المعلومات والبيانات من مجتمع البحث بعد ملاحظة الاداءات المهارية لمتطلبات مادة التخطيط والالوان على وفق مكونات اداة البحث (الملاحظة) وتحليلها لغرض تحقيق الاهداف التعليمية لمنهج هذه المادة ومحتواها التعليمي واساليب تدريسها والنشاطات والفعاليات واساليب التقويم التي يستخدمها المدرسين في قسم التربية الفنية، لاجل اتخاذ القرارات بشأنها ومعالجة نقاط الضعف فيها وتعزيز جوانب القوة لتوفير النمو السليم المتكامل لاعداد وتأهيل الطلبة لمهنة التدريس من خلال اعادة تنظيم البيئة التعليمية واثراءها على وفق التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

٣-المهارات الادائية Manual Skills:

قدرات طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية على التنفيذ المنظم لمجموعة من الاداءات السلوكية في اعمال مادة التخطيط والالوان تتسم بالمرونة والسهولة والدقة،

اذ ان كل مهارة ينفذها الطالب تحقق هدفاً سلوكياً محدداً في المعيار (انموذج التقييم) للكشف عن جوانبها الايجابية والسلبية.

الفصل الثاني

مفهوم التقييم وأهميته:-

يعد التقييم جزءاً أساسياً في العملية التعليمية بوجه عام نظراً لأهميته في تحديد وتبيان مقدار ما تحقق من الأهداف التربوية الموضوعة والغايات المرسومة التي تنعكس ايجابياً على المتعلم وعلى العملية التعليمية، ومراجعة الكتب الدراسية وتقييمها أمر لا بد من القيام به بغية مواكبة العصر بتغييراته وتطوراته التي أصبحت بتسارع دائم في عصرنا هذا، فضلاً عن الضرورة في اخضاع الكتاب لعملية التقييم من أجل اكتمال بنائه، وعلى ذلك فان التقييم يعد من مكونات المنهج الرئيسة اذ أن "عملية بناء المنهج وتطويره لا تكتمل بدون اخضاعه لعمليات التقييم" (التميمي، ٢٠٠١، ص ٢٤).

فالتقييم يمثل الحكم على مدى قدرة العملية التعليمية والكتاب على تحقيق الأهداف الموضوعة للمادة التعليمية فيرى (Bloom) في ذلك أن (التقييم يعد نظاماً لضبط كيفية حدوث التعلم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة أو في أثناء التدريس داخل غرفة الدراسة، فاذا ثبت عن طرق التقييم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فإنه يجب تحديد المتغيرات التي يمكن ادخالها لتحسين هذه العملية).

(Bloom, 1971p.50)

أخذ مفهوم التقييم يتسع وينتشر وذلك للنتائج الايجابية التي ساهمت في تحسين وتطوير ما خضع لعملية التقييم، اذ تطور مفهوم التقييم شيئاً فشيئاً ليشمل جميع اركان العملية التعليمية بعد أن كان يحتل مفهوماً ضيقاً لا يتعدى كونه مرادفاً للامتحانات (فهناك من يعتبره مرادفاً للامتحانات، ومن يعتبره مساوياً للقياس وهناك من يعتبره عملية أوسع من ذلك في أنه يتناول جميع الجوانب التي يمكن قياسها وتلك التي لا يمكن قياسها بشكل محدد دقيق يتمثل بالأرقام القاطعة والاستفادة من نتائج القياس في اخضاعه للتحليل والتفسير والنظر الى كل ذلك من خلال رؤية شاملة تأخذ بنظر الاعتبار كل المتغيرات للخروج بأحكام تقود الى التطوير واتخاذ القرارات الصائبة) (الشبلي، ٢٠٠٠، ص ١٤٠).

أن الاختلاف في تحديد مفهوم التقييم لا يتعدى كونه اختلافاً ظاهرياً فقط اذ أن المفاهيم المختلفة تتفق في جوهرها. أن للتقييم مفهوماً يشمل جميع جوانب العملية التعليمية والكشف عن نقاط القوة والضعف لتطوير العملية المقومة.

أغراض التقييم ووظائفه:

- لقد ذهب العديد من المربين والتربويين والعاملين بحقل التربية بتحديد أغراض التقييم فذهب ميخائيل ١٩٩٧ لتحديد الفائدة من تقييم المنهج بما يأتي:-
- ١- الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق ملاءمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم.
 - ٢- يفيدينا في الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق استجابتها للأهداف التربوية المرسومة.

٣- الكشف عن ميزات وفوائد مادة المشروع الفني كجزء من متطلبات برنامج اعداد معلم التربية الفنية للتعرف على النواقص والصعوبات الواقعية التي قد يواجهها المتعلمون.

٤- يمكن الحكم على المناهج التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه المتعلمون نحوها.

وفي ضوء ذلك يمكن للقائمين على وضع المناهج والكتب والعاملين عليها اتخاذ قرار بأجراء التعديلات اللازمة الناتجة عن عملية التقويم (امطانيوس ١٩٩٧، ص١٧٦).

ويستعمل التقويم في اصدار قرارات، اذ يعد (الهدف الأساس من تقويم أي برنامج تربوي هو اصدار حكم أو تقدير عن مدى فعالية وصلاحيه البرنامج في تحقيق أهدافه). (السويطي، ١٩٨٥، ص٩٨)

وقد يستعمله المعلمون لمعرفة مدى تقدم طلبتهم بهدف تقديم العون لمن يحتاج الى ذلك، أو ليعطوا أحكاما حول ما قاموا بتعليمه.

أما وظائف التقويم كما يراها الجعفري والموسوي، فهي:

- ١- الحكم على قيم الأهداف التربوية.
 - ٢- الكشف عن نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ متطلبات العملية التعليمية.
 - ٣- الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التعليمية.
- (الجعفري والموسوي، ١٩٩٦، ص٢٦٧).

كما يذهب (الدريج) الى تحديد وظائف التقويم بما يأتي:-

- ١- معرفة مستوى المتعلمين قبل بداية التدريس ودرجة التنوع في ميولهم وقدراتهم التحصيلية مما يساعد في اختيار المحتويات الملائمة لتنظيمها وصياغة الأهداف الملائمة.
 - ٢- تحديد مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين.
 - ٣- استعمال نتائج التقويم في تحسين الكتب بصفة عامة.
 - ٤- معرفة مدى ما تحقق من الأهداف المخطط لها في البداية.
- (الدريج، ١٩٩٤، ص١٧)

كذلك يحدد (الحيلة) الوظائف المرغوبة والمتعددة بينها:-

- ١- تحديد ما تحقق من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة أو المدرسية.
 - ٢- التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه وفعالية تدريسه، وبهذا يتم تعزيز عناصر القوة في العملية التدريسية ومعالجة عناصر الضعف فيها.
 - ٣- يقدم التقويم مخرجات مهمة لأغراض البحث والتقصي في تعليم أي مادة بحثا و تخطيطا وتعديلا وتطويرا. (الحيلة، ١٩٩٩، ص٤٠٢)
- أن عملية التقويم تتم عادة بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة أو مقرر أو مسار تعليمي معين ألا أن التقويم عملية مستمرة تبدأ من الخطوة الأولى في

التخطيط أو التصميم لدرس ما وتستمر خلال تنفيذ العملية التعليمية الى أن تتم العملية بكاملها، حيث يأتي دور التقويم النهائي. (العابد، ١٩٨٥، ص ٥)

وقد أشار (الصائغ وآخرون) الى أن وظائف التقويم هي:

- ١- المساعدة على اتخاذ قرار بشأن جدوى الكتب ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف.
- ٢- وصف الوضع الحالي للبرامج التربوية المنفذة بهدف الوصول الى الجوانب التي تحتاج الى إعادة النظر أو التعديل أو التطوير.
- ٣- الاسهام في تطوير نماذج واجراءات جديدة مما يسهم في تطوير نظريات التقويم. (الصائغ وآخرون، ١٩٨١، ص ٣٢-٣٣)

من خلال ما تقدم بدا واضحا الاتفاق بين التربويين والباحثين المختصين على مدى أهمية عملية التقويم بشكل عام وتقويم الكتب التدريسية بوجه خاص ويعتبر التقويم عملية مرافقة لكل خطوة من خطوات بناء المنهج وتطويره والوصول الى الحالة التي تحقق الأهداف المتوخاة منه وتحقق الفلسفة للعملية التعليمية في خلق وتنشئة الجيل الذي يعد محورا أساسياً من محاور هذه العملية.

خطوات التقويم

أن التطور المستمر الذي طرأ على عملية التقويم دفع العلماء والتربويين للعمل على تحديد خطوات أساسية يجب أن تراعى في عملية التقويم وفي عام ١٩٦٧ حدد (Suhman) هذه الخطوات بما يأتي:-

- ١- تحديد الأهداف المطلوب تقويمها.
- ٢- تحليل النشاطات والفعاليات التي ينبغي أن تلاحظ.
- ٣- قياس درجة التغيير الحاصل.
- ٤- تحديد معالم التأثير للبرامج أو الأنموذج (Schuman, 1967 p.31)

أما النجيجي ١٩٧٧ فقد حدد خطوات التقويم بالآتي:

- ١- تحديد الأهداف.
- ٢- ترجمة الهدف الى أنواع من السلوك.
- ٣- تحديد المواقف التي يظهر فيها السلوك.
- ٤- جمع البيانات حول مظاهر السلوك.
- ٥- تفسير البيانات وتحليلها في ضوء الأهداف المحددة.
- ٦- تعديل البرنامج على أساس النتائج التي تظهرها عملية التقويم. (النجيجي، ١٩٧٧، ص ١٩٧-١٩٨).

١- معرفة الأهداف:

أن عملية التقويم تبدأ أساساً بمعرفة أهداف البرنامج التربوي، وان الغرض هو معرفة الى أي مدى تحققت الأهداف فعلا فمن الضروري أن تزودنا الاجراءات التقويمية بدليل عن كل نوع من أنواع السلوك يتضمنه كل هدف من الأهداف التربوية المهمة.

٢- اختيار المواقف:

وتأتي هذه الخطوة لاختيار المواقف التي تتيح للمعلم فرصته للتعبير عن نوع السلوك الذي تتضمنه الأهداف التربوية.

٣- انتقاء وسائل التقويم ووضعها:

بعد تحديد الأهداف والتعرف عليها بوضوح وتحديد المواقف التي تتيح للمتعلمين الإفصاح عن السلوك المرغوب فيه يصبح بالإمكان فحص الوسائل التقويمية المنتقاة لمعرفة إلى أي حد تخدم هذه الوسائل أغراض التقويم.

٤- اختيار طريقة القياس:

وذلك لتحديد الطرائق التي تستعمل لتلخيص أو تقدير السلوك الذي حصلنا عليه وينبغي أن تتفق هذه الطريقة مع مضامين الهدف ذاته.

٥- الموضوعية والثبات:

والخطوة التالية في وضع أداة التقويم هي أن نحدد إلى أي مدى هذه التقديرات وطرائق الحصول على الملخصات الموضوعية أي إلى أي حد يستطيع شخصان يتوفر لديهما الكفاية نفسها أن يصلا إلى تقديرات أو مخلصات متشابهة حين تتاح لهما فرصة تقدير و تلخيص سجلات السلوك نفسها.

٦- الصدق:

طالما أنه تم استعمالها معيارين مهمين من معايير التقويم وهما الموضوعية والثبات أصبح من الضروري التأكيد على المعيار الثالث هو صدق وسيلة التقويم وذلك ليبين الدرجة التي تزودنا بها فعلا وسيلة التقويم بدليل صادق عن السلوك المرغوب فيه (تايلور، ١٩٦٢ ص ١٧٠-١٨٤).

أن ما حاصل من تطور شامل في مناحي الحياة المختلفة الزم القائمين على العملية التعليمية بايجاد الأساليب المختلفة والمتطورة للنهوض بها للسير جنبا إلى جنب مع التطورات الأخرى، حيث حرص العلماء والتربويون على خصوصية كل جانب من جوانب العملية التقويمية وعلى ذلك فقد ظهرت الأنواع الاتية لعملية التقويم وهي كما حددها الشبلي من ناحية العامل الزمني بأربعة أنواع هي:

١-التقويم التمهيدي: وهو الذي يتم قبل البدء بتنفيذ البرنامج التربوي لاستطلاع الحال قبل البدء.

٢-التقويم البنائي أو التطويري: هو الذي يجري تطبيق البرنامج من أجل اكتشاف الايجابيات وتدعيمها وتحديد السلبيات ومعالجتها وهذا يجعل البرنامج في حالة تطوير مستمر.

٣-التقويم النهائي: وهو الذي يجري بعد نهاية تنفيذ البرنامج كله أو في نهاية الفترة المحددة (فصلا أو عاما دراسيا).

٤-التقويم التتابعي: وهو الذي يجري بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج وبعد فترة من التقويم النهائي من أجل معرفة الآثار البعيدة له.

(الشبلي، ٢٠٠٠، ص ١٤٥-١٤٦)

وقد صنف عودة ١٩٩٨ التقويم كالاتي:

- ١- التقويم القبلي (التمهيدي).
- ٢- التقويم التكويني (بنائي).
- ٣- التقويم الختامي (اجمالي) (عودة، ١٩٩٨، ص ٣٣).

وقد اعتمدت الباحثة التقويم التكويني (Consecration Evaluation) لأنه يتواءم وأداة وأهداف البحث الحالي.

الأهداف التعليمية Instructional Goals

- أهمية الأهداف في العملية التعليمية

تعد الأهداف التربوية الغاية التي يسعى النظام التربوي بشكل عام لتحقيقها وذلك من خلال أعداد محتوى يتلاءم والأهداف لتسهيل عملية تحقيقها وايصالها للمحور الأساسي في العملية التعليمية (المتعلم) وتعاني الدولة الى حد ما تكون مصادر اشتقاق هذه الأهداف، إذ لا بد من أن تكون مصادر اشتقاقها على مستوى من الوضوح ليتسنى العمل على الاصلاح المنشودة في السياسة التعليمية (وينادي الباحثون بأهمية بناء استراتيجية جديدة للتربية تستند الى فلسفة واضحة المعالم ومنبثقة من طموحات المجتمع وأهدافه).

ويرى كثير من المفكرين أن نقطة البداية في اصلاح السياسة التعليمية في البلدان واعادة تكوين النظام التعليمي تكون في تحديد الأهداف التربوية للنظام التعليمي وتكون في ضرورة انبثاق هذه الأهداف من فلسفة اجتماعية واضحة المعالم ومتكيفة مع مطامح المجتمع وحاجاته وحاجات المتعلمين. وتعاني عملية تدفق الأهداف التربوية من مصادرها غموضا كبيرا في أغلب الوثائق العربية المدروسة، فأغلب الوثائق تتجاهل حتى مجرد الربط الموضوعي الواضح بين تدفق الأهداف وبين مصادرها الأساسية التي يمكن أن تتجلى في الفلسفة الاجتماعية والدين وفلسفة المجتمع المعقدة في أغلب البلدان العربية، فلا توجد البتة صيغة منهجية في هذه الأهداف توضح عملية الاشتقاق التي ظهرت على أساسه، فلا أهداف غالبا ما تشتق من دستور البلاد وتعبر عنه، وإذا كان الدستور في أغلب البلدان العربية قد أعطى دفعة واحدة والى الابد فان الأهداف التربوية على منوال هذه الدساتير هي نتاج يتصف بالجمود ويعاند حركة التطور ودواعي حركة الزمن) (وظفة، ١٩٨٨، ص ٩٣-٩٤).

وتعد عملية وضع الأهداف من العمليات المهمة والحساسة، إذ أنها (تعد المصباح المنير لأي عملية تربوية بتحديد ما تبرز مجالات الخبرة اللازم تقويمها للمتعم، وتختار الأنشطة التعليمية المناسبة المنفقة مع الظروف والامكانيات، كما تساعد في تحقيق تقويم سليم هادف (فريق من جامعة سام هوزيه: ١٩٨٨: ص ١).
لذلك يعد تصنيف بلوم ١٩٥٦ من أكثر الجهود المبذولة في مجال الأهداف السلوكية حيث قام بتصنيفها الى ثلاثة مجالات هي:

١-المجال المعرفي (العقلي) The Cognitive Domain

قام بتصنيف هذا المجال (بلوم Bloom Classification الى مستويات ستة بشكل هرمي من المستوى الأسهل انتهاء بالمستوى الأصعب وعلى النحو الآتي:

- ❖ التذكر أو المعرفة Knowledge: يمثل قدرة المتعلم على تذكر المعلومات والمعرفة العلمية التي تعلمها سابقا عن طريق استدعائها من الذاكرة والتعرف عليها.
- ❖ الاستيعاب Comprehension: تمثل القدرة العقلية التي تعبر عن أدراك الفرد وفهمه واستيعابه لموضوع ما أو فكرة عامة والقدرة على التفسير وصياغة المعلومات والمعارف بشكل جيد.

- ❖ التطبيق Application: تمثل القدرة على استعمال الأفكار المجردة في مواقف مادية محسوسة أي استعمال الفكرة العامة أو القانون المتعلم سابقا في مواقف تعليمية جديدة.
 - ❖ التحليل Analysis: القدرة على تجزئة المركب أو الموقف الى عناصره المكونة له مع فهم العلاقات بين تلك المكونات، والهدف منه مساعدة المتعلم على رؤية أجزاء المركب والعلاقات التي تربط بينها.
 - ❖ التركيب Synthesis: يمثل القدرة على كليات أو نماذج جديدة مع عناصر أو أجزاء متفرقة على نحو يتميز بالاصالة والابداع، أي تكوين الشكل الكلي المتكامل في تجميع الأجزاء.
 - ❖ التقويم Evaluation: يعني تثمين الأشياء بتقييمها والحكم عليها من خلال استعمال معاني ومعايير معينة أو التوصل الى اتخاذ قرارات مناسبة بالاستناد الى معايير داخلية أو معايير خارجية. (دروزة، ٢٠٠٠، ص ٣١-٣٢).
- من الملاحظ أن تصنيف بلوم تدرج وبشكل هرمي، أي أن كل مستوى يعتمد على المستوى الذي قبله وفي الوقت نفسه يكون هذا المستوى أساسا للمستوى الذي يليه (وان العمليات العقلية المعرفية) متدرجة المستوى وان أهداف هذا المجال الستة مصنفة بشكل تدريجي ويسمى هذا التدرج بسلم المستويات المعرفية، لان المستويات العليا تعتمد على المستويات الدنيا. (الخطيب: ١٩٨٦: ص ٥٩).

٢-المجال المهاري:

تصنيف سمبسون Simpson Classification

- قامت اليزابيث سمبسون بوضع تصنيف عام ١٩٧٢ متضمنا سبعة مستويات متدرجة على مستوى الادراك الحسي وهو أدنى المستويات الى مستوى الابداع وهو أعلى المستويات وكما يأتي:
- ❖ الادراك أو (الملاحظة) Perception: هذا المستوى متعلق باستعمال الاعضاء الحسية وبالشعور الذي يقود المتعلم نحو النشاط الحركي.
 - ❖ التهيؤ Readiness: أي الاستعداد البدني لتادية عمل بدني أو نفسي ليسلك (المتعلم سلوكا يؤدي فيه نشاطا حركيا).
 - ❖ الاستجابة الموجهة Guided Response: يمثل المراحل الأولى لتعلم المهارات الحركية، اذ يتطلب من المتعلم القيام بأداء المهارات المطلوبة برغبة وحماسة، وتقليد ما قام به المعلم واتباع التعليمات.
 - ❖ الالية Mechanism: وفي هذا المستوى يصبح المتعلم قادرا على القيام بمهارات حركية ليست معقدة وكأنها شيء عادي ومألوف بالنسبة له نتيجة لتكرار القيام بها.
 - ❖ الاستجابة المركبة (المعقدة) Complex Overt Response: يعني ذلك القيام بأداء مهاري للأعمال الحركية (المعقدة) بأقصى سرعة ممكنة وبمهارة ودقة وأقل جهد ممكن.
 - ❖ التكيف Adaptation: يرتبط هذا بالمهارات التي تحتاج الى تغيير وتطوير وتبديل في حركاتها بما يتلاءم مع متطلبات الموقف، أو مع الموقف الذي يتطلب دقة أعلى.

❖ الابداع (الاصالة) Origination: يتمثل في ابتكار نماذج حركية جديدة لحل مشكلة معينة والتلاؤم مع مواقف جديدة. (الكناني والكناني، ٢٠١٢ ص١١٧-١٢٣)

شروط صياغة الأهداف السلوكية:

تعد الأهداف السلوكية نتائج تعليمية، لا بد من شروط واضحة معلومة لصياغتها ومن هذه الشروط:

- ١- تصف عبارة الهدف السلوك المتوقع مع جانب المتعلم بعد أن يتم التعلم.
- ٢- تصف عبارة الهدف سلوكاً تسهل ملاحظته ويمكن تقويمه.
- ٣- تبدأ عبارة الهدف بفعل ويراعي في اخبار هذا الفعل-أن يكون مضارعاً على اعتبار أن المتعلم سيقوم به، مع الاشارة الى نتيجة التعلم وليس الى عملية التعلم، وان يشير الى سلوك يقوم به المتعلم وليس الى سلوك يقوم به المعلم.
- ٤- تشمل عبارة الهدف على فعل سلوكي واحد، حتى يتسنى قياس مدى تحقق الهدف.
- ٥- يعكس الهدف حاجة حقيقية عند المتعلم ويكون مرتبطاً بمتطلبات المنهج.
- ٦- يصاغ الهدف على مستوى مناسب من العمومية وان يكون من النوع التطوري أو العام.
- ٧- يمثل الهدف نتاجاً تعليمياً ينتظر من المتعلم أن يحققه، وان يحقق مستوى الأداء المقبول دليلاً على بلوغه. (الزيود واخرون: ١٩٨٩، ص ٧٥).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:-

بما ان البحث الحالي يهدف الى (بناء انموذج لتقويم الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية لمادة التخطيط والالوان على وفق اهداف المادة)، لذلك فان هذا البحث يتجه صوب المنهج الوصفي كونه يعد اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق اهدافه وبناء اجراءاته.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد البالغ عددهم (٨١) طالباً وطالبة يتوزعن على (٤) صفوف دراسية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣. كما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث الذي اعتمده الباحثة في بحثها الحالي

المجموع	اعداد طلاب الصف الثاني قسم التربية الفنية الفنون الجميلة							
	(أ)		(ب)		(ج)		(د)	
	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب
٨١	١٣	٩	١١	١١	١٠	١١	١٣	٨
	٦	٢٠	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١

عينة البحث

اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني بلغت (٣٠) طالباً وطالبة قدموا اعمال فنية كجزء من متطلبات مادة التخطيط والالوان المقررة في مرحلتهم ليتم اخضاعها للتقويم.

اجراءات البحث

ان اول الخطوات الاساسية لبناء اجراءات البحث هو العمل على اجراء دراسة استطلاعية واخرى مسحية هدفت الاولى الى التعرف على المهارات التي يكتسبها طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان، اذ تم توجيه اسئلة لعينة استطلاعية بلغت (٤٠) طالباً وطالبة تناولت هذه المادة وهي:

س١/ هل بإمكانك وصف المهارات الفنية التي تتبعها في تنفيذ متطلبات مادة التخطيط والالوان؟

س٢/ هل هناك صعوبات تواجهك في تنفيذ متطلبات هذه المادة؟

س٣/ هل هناك معايير تستعمل لتقويم مهاراتك الفنية في تنفيذ اعمال فنية كجزء من متطلبات مادة التخطيط والالوان؟

س٤/ ما هي مقترحاتك في تطوير مادة التخطيط والالوان؟

لقد افادت هذه الدراسة (الباحثة) في جمع البيانات والمعلومات حول طبيعة هذه المادة ومهاراتها ومعايير تقويمها، لاجل بناء اداة البحث الحالي المتمثلة باستمارة (الملاحظة).

اما الدراسة المسحية فانها افادت الباحثة في الوقوف على الدراسات والبحوث التي تناولت في اجراءاتها موضوع التخطيط والالوان او التي تناولت موضوعات حول تقويم المناهج والمواد الدراسية.

اداة البحث

قامت الباحثة ببناء اداة بحثها المتمثلة بـ (استمارة تحليل) لتقويم الاداء المهاري في مادة التخطيط والالوان، اذ تضمنت هذه الاستمارة مجموعة من الفقرات بلغت (١٨) فقرة بصيغتها الاولى، تم تحديد مقياس ثلاثي-يؤدي المهارة بدرجة: جيد (٣) – مقبول (٢) – ضعيف (١).تم تدريب اثنين من الملاحظين* على مكونات استمارة الملاحظة.

جدول (٢)

يوضح مكونات استمارة تقويم الاداء المهاري للطلاب في انجاز متطلبات مادة التخطيط والالوان

ت	المهارات الفنية	يؤدي المهارات بشكل		
		جيد	مقبول	ضعيف
١	يحدد زاوية النظر للموضوع المراد تنفيذه			
٢	يحدد مستوى النظر للموضوع			
٣	ينتبه الى المسافات بين مفردات الموضوع			
٤	يخطط مفردات الموضوع على شكل مساحات هندسية بصورة اولية			

* تم تدريب اثنين من المدرسين هما:

١- مقداد أفندي محي

٢- علي حسين موزان

٥	يحدد مصدر الاضاءة وزوايا سقوطها على مفردات الموضوع
٦	يظهر النسبة والتناسب بين مفردات الموضوع وعلاقتها بعضها ببعض
٧	يميز الدرجات اللونية للاشكال تبعاً لمصدر الاضاءة
٨	يبين الانعكاسات اللونية والظلال بين مفردات الموضوع
٩	يميز بين الاشكال الشفافة والاشكال المعتمة ويجسدها بالتخطيط
١٠	يشخص نوع الملامس لمفردات الموضوع
١١	يظهر تدرجاً لونياً باستخدام قلم التخطيط
١٢	يشكل تكويناً فنياً بين مفردات الموضوع
١٣	يظهر العلاقة بين مفردات الموضوع والفضاء المحيط بها (الشكل والارضية)
١٤	توضيح انسيابية مفردات الموضوع
١٥	تجسيد الجو العام لمفردات الموضوع على ورقة التخطيط
١٦	موانمة موقع تخطيط المفردات مع مساحة ورقة الرسم
١٧	بيان العلاقات للون الواحد في اشكال الموضوع
١٨	نتيجة التخطيط الفني من حيث الاداء والنظافة.

صدق الاستمارة

تم عرض الصيغة الاولية لاستمارة تقويم الاداء المهاري (الملاحظة) التي تتضمن (١٨) فقرة لمادة التخطيط والالوان على (١١) خبير في تخصصات الفنون التشكيلية- التربية الفنية - طرائق التدريس - القياس والتقويم، لغرض التعرف على صلاحية مكوناتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، اذ اتبعت الباحثة اسلوب (دلفي) للتحقق من صلاحية هذه الاستمارة كما يأتي:-

- اسلوب دلفي:

يرى رجز (Riggs) انه: "عبارة عن طريقة لجدولة وتقويم وترويج منظم لرأى الخبير من دون مناقشة جماعية، والغرض منه هو تجنب المواجهات المباشرة بين الخبراء وجعلهم يصلون الى رأي جماعي يعتمد على المعلومات المتزايدة ذات العلاقة بينها دون المواجهة" (Riggs, 1985, p: 51)

- خطوات اسلوب دلفي:

يتضمن هذا الاسلوب عدداً من الخطوات المتتابعة، وكل خطوة تعرف بالجولة (Round) ويشير (العديلي) بان اسلوب (دلفي) يتلخص في الخطوات الاتية:-

- ١-تحديد المشكلة ويعني ذلك ان تكون المشكلة معروفة مسبقاً .
- ٢-تصميم قائمة اسئلة تحتوي على تساؤلات عن بدائل حلول المشكلة وتأثير بدائل الحل فيها، ثم ترسل القائمة الى الخبراء كل على حده بشكل تقرير مختصر.
- ٣-تحليل الاجابة واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة وكتابة ذلك في تقرير مختصر.
- ٤-ارسال التقرير الى الخبراء مرة ثانية لمعرفة رد فعلهم بالنسبة الى توقعاتهم عن الحلول وعن المشكلة.
- ٥-تحليل الاجابات مرة ثانية وكذلك اخذ رأي الخبراء مرة اخرى.
- ٦-تجميع الحلول النهائية وترفع بشكل تقرير عن اسلوب حل المشكل(العديلي، ١٩٩٥، ص٤٨٨)، (القيسي، ٢٠٠٤، ص٦٤).

جولات قامت الباحثة باتباعها للحصول على صدق الاداة وهي:

١- الجولة الاولى:

بدأت هذه الجولة باجراء دراسة استطلاعية للخبراء الذي اعتمدتهم (الباحثة) في اجراء عملية الصدق على مكونات استمارة تقويم الاداء المهاري في مادة التخطيط والالوان، اذ تطلب الامر قيامهم بتوجيه الباحثة حول الفقرات التي يمكن ان تتضمنها الاستمارة المقترحة للبحث الحالي، بعد ان تم جمع ارائهم استقرت الباحثة على (١٨) فقرة اعتمدت في محتوى الاستمارة بصيغتها الاولى تم مراعاة مفردات التخطيط والالوان واليات تنفيذها، كما تظهر في جدول (٣).

جدول (٣)

يوضح الفقرات تم التي اختياريها لمحتوى استمارة تقويم الاداء المهاري

الفقرات	عدد الخبراء	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل	المجموع
١-يحدد زاوية النظر للموضوع المراد تنفيذه	١١	١١	-	-	١١
٢-يحدد مستوى النظر للموضوع	١١	١١	-	-	١١
٣-يانتبه الى المسافات بين مفردات الموضوع	١١	١١	-	-	١١
٤-يخطط مفردات الموضوع على شكل مساحات هندسية بصورة اولية	١١	١١	-	-	١١
٥-يحدد مصدر الاضاءة وزوايا سقوطها على مفردات الموضوع	١١	١١	-	-	١١
٦-يظهر النسبة والتناسب بين مفردات الموضوع وعلاقتها بعضها ببعض	١١	١١	-	-	١١
٧-يميز الدرجات اللونية للاشكال تبعاً لمصدر الاضاءة	١١	١١	-	-	١١
٨-يبين الانعكاسات اللونية والظلال بين مفردات الموضوع	١١	١١	-	-	١١
٩-يميز بين الاشكال الشفافة والاشكال المعتمة ويجسدها بالتخطيط	١١	١١	-	-	١١
١٠-يشخص نوع الملامس لمفردات الموضوع	١١	١١	-	-	١١
١١-يظهر تدرجاً لونياً باستخدام قلم التخطيط	مكرر مع فقرة (٧)				
١٢-يشكل تكويناً فنياً بين مفردات الموضوع	١١	١١	-	-	١١
١٣-يظهر العلاقة بين مفردات الموضوع والفضاء المحيط بها (الشكل والارضية)	١١	٩	-	٢	١١
١٤-توضيح انسيابية مفردات الموضوع	مكرر مع فقرة (٧)				
١٥-تجسيد الجو العام لمفردات الموضوع على ورقة التخطيط	مكرر مع فقرة (١٣)				
١٦-موانمة موقع تخطيط المفردات مع مساحة ورقة الرسم	١١	١١	-	-	١١
١٧-يبين العلاقات للون الواحد في اشكال الموضوع	مكرر مع فقرة (٧)				
١٨-نتيجة التخطيط الفني من حيث الاداء والنظافة.	١١	٨	-	٣	١١

وعلى ضوء ملاحظات الخبراء في الجولة الاولى تم حذف وتعديل واعادة صياغة الفقرات التي تم تأشيرها والتي تثير الغموض او الشك حول صلاحيتها، واخذت الباحثة النسبة المئوية لحساب صلاحية كل فقرة، اذ اعتمدت نسبة (٨٠%) فاكثر لصلاحية الفقرة.

٢- الجولة الثانية

بعد التصحيحات التي اجريت على وفق تأشيريات الخبراء وملاحظاتهم على مكونات استمارة تقويم الاداء المهاري في التخطيط والالوان المقترحة في الجولة الاولى، قامت الباحثة باعادة الاستمارة الى مجموعة الخبراء مرة اخرى كل على انفراد من خلال مقابلة الخبير والجلوس معه وتوضيح خلاصة التعليقات والاراء التي ابدتها في الجولة الاولى، اذ تم ذلك بعد اسبوعين من الجولة الاولى، ثم تم الطلب من كل خبير ان يقوم باجراء عملية تقويم اخرى للفقرات بعد التصحيح للتعرف عن مدى تطابق ارائه في الجولتين.

ويشير اسلوب (دلقي) حول هذه النقطة بالذات (انه اذا ما عدل الخبير من استجابته واتفقت هذه الاستجابة الجديدة مع رأى الاقلية ففي هذه الحالة يتم الطلب منه بتوضيح رأيه الجديد فلربما نحصل على استجابة ضعيفة او قوية قياساً لاستجابات الخبراء الاخرين، وهذا الاجراء يجعل الخبراء الذين لم تكن لديهم قناعات باستجاباتهم للمرة الاولى ان يعدلوا عنها بحيث تقترب من رأي الاكثرية، اما الذين يمتلكون حججا قوية تؤيد ارائهم فانهم يصرون على استجاباتهم ويدافعون عنها من خلال ذكر مسوغاتهم العلمية) (القيسي، ٢٠٠٤، ص ٦٥).

تضمنت الاستمارة الفقرات المبنية على وفق محتوى مادة التخطيط والالوان التي حددها الخبراء والبالغة (١٨) فقرة، اذ اشار الخبراء الى عدم صلاحية (٤) فقرات لتكرارها مع الفقرات الاخرى، وبذلك اصبحت الاستمارة تتضمن (١٤) فقرة اعتمدت على وفق استجابات السادة الخبراء من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية ومعرفة الجوانب التي تم تعديلها او حذفها، اذ تم الاخذ بهذه الاراء وتوحيدها واطهار النتائج على وفقها لكي يتسنى لها عرضها من جديد على مجموعة الخبراء في الجولة الثالثة.

٣- الجولة الثالثة

في هذه الجولة تم اعادة الصيغة النهائية لاستمارة تقويم الاداء للمهاري على مجموعة الخبراء وبعد ان اجرت الباحثة التعديلات المطلوبة التي اظهرتها الجولة الثانية، فضلاً عن قيامها بعرض المسوغات التي قدمها بعض الخبراء في ارائهم حول صلاحية هذه الفقرات لقياس الاهداف التي وضعت لاجلها، وقد طلب من كل خبير ابداء رأيه للمرة الاخيرة حول صلاحية فقرات هذه الاستمارة ومدى جاهزيتها لقياس الاهداف التي وضعت من اجلها، وفي حالة وجود اراء جديدة تتوخى الباحثة تأشيرها من قبل الخبير واعطاء المبررات والمسوغات العلمية لذلك، عليه اصبحت استمارة التقويم جاهزة بعد مصادقة الخبراء على فقراته، اذ بلغت بصيغتها النهائية يتضمن (١٤) فقرة.

ثبات الاستمارة

لاجل قياس ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري المعدة في البحث الحالي، اعتمدت الباحثة اثنين من التدريسيين في مجال الفنون التشكيلية لتحليل نماذج من نتائج طلبة

قسم التربية الفنية لمادة التخطيط والالوان التي انجزتها العينة لاطهار مدى صلاحية الاستمارة في تحقيق اهداف البحث الحالي.

لايجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم بين (الباحثة والمحلل الاول) و (الباحثة والمحلل الثاني) و (المحلل الاول والمحلل الثاني) تم حسابه باستعمال (معامل ارتباط بيرسون (Correlation Coefficient Pearson) بوصفه اكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً في الاستعمال بالبحوث الوصفية.

وقد ظهر ان قيمة معامل متوسط الثبات لنماذج العينة يساوي (٠.٨٨) وتري الباحثة انه معامل ثبات جيد لاغراض البحث. كما تم استخراج معاملات الثبات لكل عينة من العينات المعتمدة في التحليل، كما يظهر في الجدول (٤).

جدول (٤)

يوضح معاملات الثبات لـ (٥) من نماذج العينة على وفق

انموذج التقويم

المجموع الكلي	م (١)		الباحثة مع		نتائج الطلبة في التخطيط والالوان
	م (٢)	م (٢)	م (١)	م (١)	
٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨	(١)
٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٦	(٢)
٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٧	(٣)
٠.٨٨	٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٩٠	٠.٨٩	(٤)
٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٧	(٥)
٠.٨٨					المعدل العام

من خلال النظر الى نتائج جدول (٦) نلاحظ ان المعدل العام للاتفاق بين الملاحظين يساوي (٠.٨٨) وهذه النسبة تعطي مؤشراً جيداً لضمان الثقة لثبات تحليل نماذج العينة من الاعمال الفنية لماده التخطيط والالوان على وفق مكونات استمارة التقويم، وهنا نتوقف عند تأكيد، (كوبر Cooper) بهذا الخصوص "ان الثبات الذي نسبته اقل من (٠.٧٠) يعد ضعيفاً" واذا بلغ معدله من خلال اتفاق المصححين بنسبة (٠.٨٥) فاكثر يعد مؤشراً جيداً. (Cooper1974p27)

تطبيق استمارة التقويم

بعد ان توصلت الباحثة الى الصيغة النهائية لاستمارة تقويم الاداء المهاري للطلبة في مادة التخطيط والالوان، اذ قامت بتطبيقه عليهم لدى قيامهم بتنفيذ متطلبات هذه المادة لرسم طبيعة صامته وتقويم مهاراتهم بوساطة هذه الاستمارة المعدة في البحث الحالي من قبل الباحثة واثنين من الملاحظين لغرض تحديد مستوى الاداء المهاري لافراد العينة في تنفيذ العمل، اذ استمرت عملية التقويم لمدة (٢٠) يوماً بمعدل جلستين لكل طالب وعلى وفق معيار خماسي هو: (ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف).

اسلوب تحديد النتائج

لقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في تحليل النتائج:

١- حساب درجة كل طالب على حدة من قبل الباحثة والملاحظين الاخرين على وفق فقرات الاستمارة المعدة في البحث الحالي على وفق المقياس الخماسي الابعاد.

٢- تحديد درجة كل طالب بعد تقسيم درجات الملاحظين على (٣).

٣- إجراء تحليل لمحتوى الرسوم التي نفذها طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية بشكل عام على وفق آراء الملاحظين والدرجات المحددة للطلبة لإظهار النتائج التي يهدف إليها البحث الحالي.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تقويم مهارات الطلبة في مادة التخطيط والألوان، لذلك تم تحليل الرسوم على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري وكما يأتي:

جدول (٥)

يوضح درجات الحدة والأوزان المنوية لنتائج تقويم الأداء المهاري للطلبة

الوزن المنوي	درجة الحدة	ضعيف	مقبول	جيد	الفقرات	ت	ت الحدة
٠,٨٥	٢,٥٦	٥	٣	٢٢	يحدد زاوية النظر للموضوع المراد تنفيذه	١	١
٠,٧٦	٢,٣٠	٨	٥	١٧	يحدد مستوى النظر للموضوع	٢	٢
٠,٧٣	٢,٢٠	٨	٨	١٤	موانمة موقع تخطيط المفردات مع مساحة ورقة الرسم	٣	٣
٠,٧٢	٢,١٦	١٠	٥	١٥	يخطط مفردات الموضوع على شكل مساحات هندسية بصورة أولية	٤	٤
٠,٦٧	٢,٠٠	١٠	١٠	١٠	نتيجة التخطيط الفني من حيث الأداء والنظافة.	١٤	٥
٠,٦١	١,٨٣	١٣	٩	٨	يظهر النسبة والتناسب بين مفردات الموضوع وعلاقتها ببعضها البعض	٦	٦,٥
٠,٦١	١,٨٣	١٢	١١	٧	ينفذ نوع الملامس لمفردات الموضوع	١٠	٦,٥

٠,٥٧	١,٧٣	١١	٨	١١	ينتبه إلى المسافات بين مفردات الموضوع	٣	٨
٠,٥٦	١,٧٠	١٧	٥	٨	يحدد مصدر الإضاءة وزوايا سقوطها على مفردات الموضوع	٥	٩
٠,٥٤	١,٦٣	١٧	٧	٦	يشكل تكويناً فنياً بين مفردات الموضوع	١١	١٠
٠,٥١	١,٥٣	١٨	٨	٤	يبين الانعكاسات اللونية والظلال بين مفردات الموضوع	٨	١١
٠,٥٠	١,٥٠	٢٠	٥	٥	يظهر العلاقة بين مفردات الموضوع والفضاء المحيط بها (الشكل والأرضية)	١٢	١٢
٠,٤٨	١,٤٦	٢٠	٦	٤	يميز الدرجات اللونية للأشكال تبعاً لمصدر الإضاءة	٧	١٣,٥
٠,٤٨	١,٤٦	١٨	١٠	٢	يميز بين الأشكال الشفافة والأشكال المعتمة ويجسدها بالتخطيط	٩	١٣,٥

من خلال النظر الى نتائج الجدول (٥) يظهر ان الفقرات حصلت على درجات حدة تراوحت ما بين (٢,٥٦ - ١,٤٦) واوزان مئوية ما بين (٠,٨٥ - ٠,٤٨)، لذلك من خلال التدقيق لهذه النتائج يظهر ان فقرة (يحدد زاوية النظر للموضوع المراد تنفيذه) حصلت على درجة حدة جيدة هي (٢,٥٦) ووزن مؤوي (٠,٨٥)، بينما نجد ان هناك (٤) فقرات حصلت على درجة حدة مقبولة تراوحت ما بين (٢,٣٠ - ٢,١٦)، كذلك يظهر ان (٣) فقرات حصلت على درجة حدة (٢,٠٠ - ١,٨٣)، اما الفقرات الـ (٧) الاخيرة بانها حصلت على درجة حدة ضعيفة تراوحت ما بين (١,٧٣ - ١,٤٦).

هذا يعني وجود ضعف في المهارات الفنية لطلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان، قد يعود السبب في ذلك الى:

١- ضعف مهارات الطلبة الفنية في هذا المجال كونهم لم يمارسوا الفنون الجميلة على اختلافها خاصة ما يتعلق بالفنون التشكيلية - الرسم بالذات في مراحل التعليم السابقة قبل دخولهم في قسم التربية الفنية.

٢- عدم توافر القاعات الدراسية النموذجية المخصصة لتدريس مادة التخطيط والالوان.

٣- عدم اتباع الوسائل الحديثة في تدريس مادة التخطيط والالوان منها تصميم برامج او وحدات تعليمية تتضمن محتوى تعليمي متسلسل الخطوات في تنفيذ مهارات هذه المادة، خاصة ان هناك دراسات تناولت هذه المادة بأسلوب تجريبي كدراسة (العتاب، ١٩٩١) ودراسة (حسين، ١٩٩٨).

الاستنتاجات

١- تعد مادة التخطيط والالوان من المواد الاساسية التي تدخل في برنامج اعداد طالب التربية الفنية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة الثانوية، لذلك يتوجب التركيز على مهاراتها في اعداد الطالب.

٢- ان المهارات التي تتضمنها مادة التخطيط والالوان تمثل الجانب الاساسي الذي يتطلبه تنفيذ متطلبات المواد الدراسية العملية الاخرى كالانشاء التصويري او تنفيذ المشروع.

٣- لا بد لطالب التربية الفنية ان يلم بمهارات اخرى تسهم في رفع مهارات التخطيط والالوان منها التشريح والمنظور وعناصر واسس العمل الفني.

التوصيات

١- الاهتمام بمهارات التخطيط والالوان من خلال الاكثار بممارسة الطالب لها واداء التمارين الخاصة بها.

٢- حث التدريسيين القائمين بتدريس المواد العملية على الاهتمام بمهارات المواد الدراسية الاخرى كالتشريح والمنظور وعناصر واسس العمل الفني.

٣- اعتماد نموذج التقويم المعد في البحث الحالي في تقويم نتائج طلبة التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان.

المصادر

(١) احمد، سليمان عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان: اردب، ١٩٩٨.

- (٢) امطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، مطبعة ابنحيان، دمشق، ١٩٩٧.
- (٣) بلقيس، احمد، تحليل مهما التعليم والتعلم (مراجعة وتعديل محي الدين تونق)، معهد التربية، الايزوا-اليونسكو (Ed-3/78 (Rev, 94)، عمان: ١٩٩٣.
- (٤) تايلور، رالف، اساسيات المناهج، ترجمة احمد خيرى كاظم وجابر عبدالمجيد، دار النهضة العربي، بيروت، ١٩٦٢.
- (٥) التيمي - عواد جاسم محمد، المناهج - بناؤها وتقويمها وتطويرها، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ٢٠٠١.
- (٦) الجعفري، ماهر اسماعيل و عبدالله حسن الموسوي، رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الاستاذ، العدد (٧) كلية التربية ابن رشد، جماعة بغداد، بغداد: ١٩٩٦.
- (٧) الحيلة - محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، كلية العلوم الجامعية، عمان - الاردن ١٩٩٩.
- (٨) الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، مركز الخدمات الطلابية، جامعة الاردن، عمان: ٢٠١٠.
- (٩) الخطيب، محمد شحاته، التعلم الذاتي والجماعي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٢٠)، السنة السابعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: ١٩٨٦.
- (١٠) روزه، أفنان نظير، النظرية في التدريس، ترجمتها عملياً، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٠.
- (١١) الدريج، محمد، تحليل العملية التعليمية (مدخل الى علم النفس)، عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض: ١٩٩٤.
- (١٢) الزيود، نادر فهمي، وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٨٩.
- (١٣) السويطي، احمد محمود، تقويم البرامج التربوية في مجلة رسالة المعلم، العدد (٥)، المجلد (٢٦) تشرين الثاني، عمان: ١٩٨٥.
- (١٤) الشبلي، ابراهيم مهدي، المناهج، بناؤها تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج) ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، أريدا الاردن، ٢٠٠٠.
- (١٥) الصانع، محمد عبد الله وآخرون، تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز التربية العربي لدول الخليج، الرياض ض: ١٩٨١.
- (١٦) العابد، انور، التقنيات التعليمية تطويرها - مفهومها - دورها في تحسين التدريس، في مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد (١٦) للسنة (٨) الكويت: ١٩٨٥.
- (١٧) العديلي، ناصر محمد، السلوك الانساني والتنظيمي منظور كمقارن، معهد الاداء العامة في السعودية، ١٩٩٥.
- (١٨) فريق من جامعة سانهوزيه، صياغة الاهداف الادائية (السلوكية)، ت: مصباح الحاج عيسى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت: ١٩٨١.
- (١٩) القيسي، دنيا محمود، انموذج لتقويم المهارات الادائية في كتب التربية الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- (٢٠) كرونلوند، نورمان، صياغة الاهداف لاغراض التدريب الصفي، ت: عادل محمود حسن، مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد: ١٩٨٢.
- (٢١) الكناني، ماجد نافع وفراس علي الكناني، طرائق تدريس التربية الفنية، مؤسسة مصر مرتضي لكتاب العراق، العالمية المتحدة، بيروت، ٢٠١٢.

- ٢٢) النجيجي، محمد لبيب ومحمد منير موسى، المناهج والوسائل التعليمية، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: ١٩٧٧ .
- ٢٣) وطفه، علي، الاهداف التربوية في ابلدان العربية رؤية نقدية، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٣)، بيروت: ١٩٨٨ .
- ٢٤) الوكيل، حلمي احمد، تطوير المناهج - اسبابه - اساليبه - خطواته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٢ .

25) Bloom , Benjamin and others , Hand book and formative of study learning , McGraw Hill , New york 1971 .

26) Schuman, E.A, the principles of research design, in Hohn T. & others, An introduction, 1967.

ملحق (١)

قائمة باسماء الخبراء الذين اعتمدتهم الباحثة للتعرف على صلاحية نموذج التقييم الاداء المهاري في مادة التخطيط والالوان

ت	الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
١	د. عبد المنعم خيرى	استاذ	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة تقنيات تربوية
٢	د. منير فخري الحديثي	استاذ	هيئة التعليم التقني مركز تطوير الملاكات طرائق تدريس الفنون
٣	د. عاد محمود حمادي	استاذ	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية فنون تشكيلية - رسم
٤	د. ماجد نافع الكنانى	استاذ	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة طرائق تدريس الفنون
٥	د. رعد عزيز عبدالله	استاذ مساعد	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة تقنيات تربوية
٦	د. حسين علي الساقى	استاذ مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية التربية الفنية
٧	د. نضال ناصر ديوان	استاذ مساعد	جامعة بغداد- كلية القانون التربية الفنية
٨	د. نضال كاظم مطر	استاذ مساعد	هيئة التعليم التقني - كلية الفنون التطبيقية التربية الفنية
٩	د. امل اسماعيل عايز	استاذ مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية قياس وتقييم
١٠	د. انور عبد الرحمن بكر	مدرس	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة فنون تشكيلية - رسم
١١	د. خولة فاضل مغماس	مدرس	وزارة التربية - معهد الفنون الجميلة قياس وتقييم